الجيل الثاني لإختصاصي المعلومات: الخصائص و الكفاءات

واقع استخدام تطبيقات الويب 2.0 من قبل أخصائي المعلومات

بالمكتبات الجامعية الجزائرية

الدكتورة: بن زكاة وسام
جامعة قسنطينة 2 - الجزائر

الملخص.

لعل التطور الهائل الذي أحدثته تكنولوجيا المعلومات و الانسياب السريع للتقنيات الحديثة داخل المجتمعات، و بوضوح أكثر داخل مؤسسات المعلومات، من العوامل الدافعة إلى تعليق آمال كبيرة تتعلق بنقلة نوعية تطال الأداء البشري من حيث جودته و فاعليته ، و إذا كانت تكنولوجيا المعلومات هي التي تقرب بالدور المركزي للمعلومات في تشكيل ثورة معرفية و تكريس فاعليتها ، فإن الواجب يدعونا إلى الإقرار بحتمية الخوض في هذا المجال، و توفير البنى التحتية اللازمة لتيسير انخراط التقنيين و الكوادر في هذا الفيض الكثيف من التطبيقات المعلوماتية . و ضمن الحركة التي تفرضها هذه التطبيقات و التقنيات و التطورات المتسارعة لها آخرها ظهور الجيل الثاني للانترنت و الويب أو ما يعرف بالويب 2.0 ، فقد جُعلت المكتبات و مراكز المعلومات بمنأى عن الانغلاق و التزمّت، و تنحو باتجاه التنوع و التطلع و إلغاء الحواجز مهما كانت طبيعتها : بين المادي و الافتراضي ، و بين الخيالي و الواقعي، لتلبس بذلك ثوبا جديدا ألا و هو الجيل الثاني للمكتبات فهي الأكثر تأثرا بالانترنت في أنشطتها و جل خدماتها ، و قد كانت و لاتزال مسائرة لمختلف التقنيات و مواكبة لكل المستجدات لتجد مكانة لاسمها في هذا العالم الرقمي لا تدل على شيء إنما تدل على تطورها و دعمها لمفهوم مجتمع المعلومات .

إن الجيل الثاني للمكتبات يربط بشكل مباشر المكتبات مع تقنيات و خدمات الويب 2.0، يقوم على أساس تطبيق تكنولوجيا تفاعلية و تعاونية معتمدا على الانترنت كبيئة عمل جديدة ، إلا و أنه لتجسيد المفهوم على أرض الواقع لا بد من وجود الكفاءات و القوى البشرية القادرة على تحقيقه ، و تجسيده لتبرز بذلك تسمية جديدة لأخصائي المعلومات هي الجيل الثاني لأخصائي المعلومات أو اختصاصي المعلومات 2.0 الذي يملك المهارات التقنية و الشخصية التي تجعله أهلا للتعامل مع تقنيات و خدمات الويب 2.0 من جهة و للتفاعل و بناء العلاقات مع الآخرين من جهة أخرى

لذا سوف نقدم في هاته الورقة المهارات الأساسية و الكفاءات اللازمة التي يجب توفرها في الجيل الثاني لأخصائي المعلومات ، الخصائص و الأدوار المنوطة به في هذه البيئة الجديدة ، مع تشخيص لواقع أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية ، و إبراز مدى جاهزيتهم و استخدامهم لتطبيقات الويب 2.0 في بيئة عملهم.

الكلمات المفتاحية :

الويب 2.0 - اختصاصي المعلومات 2.0 - المكتبة 2.0 - تطبيقات الويب 2.0 - الجامعة الجزائرية - دراسة ميدانية.

Résumé :

Spécialiste de l'information 2.0 : les caractéristiques, les rôles et les compétences

La réalité de l'utilisation des applications Web 2.0 par les spécialistes de l'information dans bibliothèques des universités algériennes.

l'énorme développement causés par la technologie de l'information et la vitesse d'écoulement des techniques modernes au sein des communautés notamment, au sein des centres d'informations et l'un des facteurs ,si la technologie de l'information définit le rôle principale de l'information dans la constitution d'une masse d'information ainsi que sa fiabilité, il est indispensable d'affranchir ce domaine et de constituer des infrastructures pour faciliter l'adhésion ressources humaines , au sein de cette grande masse des applications informatiques , dans ce mouvement de développements progressifs , il apparait récemment la deuxième génération d'internet et du web ou comme l'appelle web 2.0 , tout cela a éloigné les bibliothèques de l'insularité vers une diversité, continuité et une annulation de tous les obstacles, et par conséquent la bibliothèque prend l'aspect de la bibliothèque 2.0.

La bibliothèque 2.0 relie directement les bibliothèques et les techniques du web 2.0 , elle se base sur l'application d'une technologie interactive , en utilisant l'internet comme nouveau environnement de travail, cependant , pour réaliser cette notion dans le réel la disponibilité des compétences humains capables et indispensables pour apparaitre une nouvelle appellation du spécialiste de l'information , qui est spécialiste de l'information 2.0 , ce dernier possède des compétences techniques et personnelles, lui permettent , d'une part, de gérer les services du web 2.0, et d'une autre part de constituer des relations et des interactions avec l'autrui.

Alor, au terme de ce travail, on va essayer d'identifier les compétences essentielles nécessaires quelles doivent possédées par spécialiste de l'information 2.0, ainsi que la détermination ses caractéristiques et ses rôles au sein de cet environnement , puis on va localiser la situation des spécialistes de l'information dans les bibliothèques des universités algériennes , ainsi que leurs habilités à l'utilisation des applications du web 2.0 dans leur travail.

Mots-clés: spécialiste de l'information 2.0 - Web 2.0 - Bibliothèque 2.0 -

Les applications Web 2.0 – Université algérienne - Une étude pratique.

مقدمة :

استحق العصر الذي نعيشه اليوم اسم عصر المعلومات و التطورات التكنولوجية، عصر كانت ولا تزال فيه الانترنت العالم المتغير باستمرار من التقنيات و التطبيقات، لتكشف بذلك عن وجه متطور للمجتمعات الانسانية و هو مجتمع المعلومات، الذي تصدرت فيه شبكة الانترنت و الويب جل الاهتمامات، و اجتاحت جميع الميادين و المجالات بمظاهرها و تطبيقاتها الجديدة المتسمة بالفاعل ، التشارك و التواصل المتعدد الأشكال، لتجد بذلك اسما لها ينم عن التطور المستمر لها و يدعم مقولة "الانترنت لا تصارع"، ألا وهو الجيل الثاني للشبكة العنكبوتية أو الويب 2.0، و الذي أبان عن بيئة جديدة تغيرت فيها المعطيات، تطورت ضمنها المهارات لتتجدد بها المهام و المسؤوليات .

حيث يمثل الويب 2.0 لغة من لغات هذا العصر إن لم نقل أهمها على الإطلاق، باحتلاله مكانة و اهتماما كبيرا

واجتياحه جميع الميادين و المجالات التكنولوجية ، التعليمية، المعلوماتية وحتى الجوانب الثقيفية و الترفيهية. هذه البيئة الجديدة التي أضافت بعدا و معلما أساسه التقنيات الجديدة و التطبيقات الشبكية، و التي غيرت من سلوك و طبيعة مستخدمي الشبكة الذين كانوا عنصرا مستقبلا و أصبحوا طرفا مشاركا في صنع محتواها و تفعيل مضمونها، و لما كانت المكتبات أحد الطرق السريعة للمعلومات و أبرز المؤسسات التي استفادت من الانترنت كونها صلة الوصل ما بين تلك التقنيات المتجددة في بيئة الانترنت و ما بين المستخدمين لهذه التقنيات، فقد كانت السبابة في توظيف و إدخال آخر ما بلغته التطورات و المستجدات، وهو توظيف و استعمال تطبيقات الويب 2.0 في تقديم خدماتها و القيام بمهامها، لتخلق لنفسها جيلا جديدا و الذي كان وراء إرساء ملامحه و أبعاده المختلفة لأخصائي المعلومات، الذي لم يكن بمنفى عن هذه التغيرات، فمن البديهي أن يكون عنصرا مؤثرا و متأثرا بالتحويلات و التغيرات الحاصلة و التي منحت له أدوارا جديدة بل أكثر من ذلك جعلته يجاور العالم الجديد بحلته الجديدة و يبرز بدوره كجيل ثاني لأخصائي المعلومات.

هذه الحركة المعلوماتية خلقت تحديا كبيرا أمام أخصائي المعلومات، بل و جعلته أمام أمر لا رجعة عنه ، و هو أن يكتسب مهارات جديدة ، و أدوار محورية و كفاءات أساسية تمكنه السير المتزامن و هذه التطورات لتطبيقات عالم الانترنت ، فبفضل هذه التطبيقات أصبح المجال مفتوحا للتطوير سواء بالنسبة لأخصائي المعلومات باكتسابه مهارات جديدة و تعامله على نطاق واسع مع مستفيدين يصلهم لأي مكان و في أي زمان، أو بالنسبة للمكتبة التي تحررت خدماتها من جدران المكتبة التقليدية، و أصبحت تُسوق خدماتها، منتوجاتها، التعريف بكل محتواها و التواصل مع المستفيد عن طريق تطبيق تقنيات الويب 2.0 بكل إتقان و حداثة، لتجد أين ترسي جذورها في هذا المعلم الرقمي و تسير حذوه للوصول إلى المكتبة 2.0، التي أساسها أخصائي المعلومات 2.0 و محورها المستفيد 2.0. و يأتي الاهتمام بهذا الموضوع من المنطلق السابق، و هو المكانة التي يحتلها و الأهمية التي يكتسبها أخصائي المعلومات 2.0 في بلوغ المكتبات لمحطة الجيل الثاني، بل و الجيل الثالث و الرابع، وهذا ما يقدم لنا مؤشرات و نقطة بداية ننطلق من بابها المتواضع من أجل النهوض بمكتباتنا و تطوير كفاءتنا، ما من شأنه أن يفتح أمامنا الطريق المعلوماتي ببابه الواسع خصوصا و أننا في عصر من يمتلك لبه المعلوماتي هو الأقوى و الأرقى، أملين أن تكون هذه الدراسة إضافة بسيطة لما تم تناوله من قبل، و محطة بداية لما سيتم تناوله من بحوث مستقبلية يستشف منها تطوير الاهتمامات البحثية، إزاء الجيل الثاني لأخصائي المعلومات و للمكتبات ككل.

إشكالية الدراسة :

من القضايا المستحدثة و المطروحة في هذا العصر الذي نعيشه، و التي أصبحت الشغل الشاغل للعديد من المختصين و التي تحتاج في نفس الوقت تسليط الضوء عليها، نجد ما يتعلق بقضية الويب 2.0، هذا المفهوم الذي كانت البداية له عبارة عن قفزة في تغيير طريقة التعامل مع متصفحات الانترنت، فمن البريد الإلكتروني، الدردشة و منتديات الحوار إلى الويكيبيديا، الشبكات الاجتماعية، هذه التطبيقات التي تُمثل منعرجا حاسما لتطوير خدمات المكتبات و مراكز المعلومات، و التي تعتبر الهدف النهائي المنتظر من كل العمليات و الإجراءات المكتبية ، فهذه البيئة أعطت للمكتبة بنية جديدة أكثر تفاعلا ، استخداما و إفادة و جعلت بذلك المستفيد محور كل خدماتها و عملياتها .

كل هذه التغيرات والأحداث أفرزت ثورة من التسارع، بحيث لا يمكن تتبع أثرها و اللحاق بها لما تحمله من مضامين التطوير والإبداع في مختلف المجالات، وخاصة المتعلقة بالمكتبات ومراكز المعلومات ، ولا تزال هذه الثورة تمارس تأثيرها التقني على الفرد الذي أصبح مستهلكا لتقنيات الويب 2.0 ، والاستهلاك الذي نقصده هو الاستخدام الفردي والجماعي وحتى المؤسساتي في أرقى أشكاله لهذه التقنيات ، وفي حقيقة الأمر يمثل الويب 2.0 إطارا واسع لذلك ولديه مضامين عملية وتقنية وتكوينية، وضمن هذا السياق أردنا معرفة موقع أخصائي المعلومات ضمن الخطوط العريضة التي برزت بقدوم هذه التقنيات، ومعرفة دوره في جعل المكتبة ترتقي إلى خدمة 2.0 وتعامل مع المستفيد 2.0 ضمن فضاء المكتبة 2.0 ، فما هي الصفات والمهارات الواجب توفرها في الجيل الثاني لاختصاصي المعلومات ؟ وهل تنطبق هذه الصفات والمهارات على اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية ؟

تساؤلات الدراسة:

- ✓ ما هي مهارات الجيل الثاني لاختصاصي المعلومات؟ وما هي خصائصه؟.
- ✓ هل تتوفر هذه الصفات والمهارات في العاملين بالمكتبات الجامعية الجزائرية؟.
- ✓ ما هو واقع استخدام تطبيقات الويب 2.0 من قبل اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية؟.
- ✓ ما المعوقات التي تحول دون تطبيق واستفادة أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية من تطبيقات وأدوات الويب 2.0؟.

أهمية الدراسة:

- ✓ إن التطورات الحاصلة في شبكة الانترنت والتي من أهم دلالاتها ظهور بيئة جديدة وهي بيئة الويب 2.0 ، أدت إلى تغيرات في آليات العمل المكتبي ما يستدعي اكتساب مهارات جديدة تمكن وتؤهل أخصائي المعلومات للتعامل مع كيانات هذه البيئة ، لذا حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة الخصائص والمهارات اللازمة والواجب توفرها في أخصائي المعلومات للعمل في الجيل الثاني لمؤسسات المعلومات ، فأهمية الدراسة إذا تكمن فيما تقدمه هذه البيئة للمكتبات ولأخصائي المعلومات وللعمل المكتبي ككل، من أجل أن تكون المكتبة أحد ركاب قطار التطور، لأن السبيل الوحيد لهذا هو وجود مختصين مؤهلين لكل المستجدات، من خلال حث أخصائي المعلومات على الاهتمام بالتطوير واكتساب قدرة التفاعل مع المستفيد على النحو الأمثل مع السمات الرئيسية لبيئة الويب 2.0.
- ✓ وتكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في التعرف على واقع استخدام تطبيقات الويب 2.0 من قبل أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية، والتحديات التي يمكن أن تحول دون هذا الاستخدام، والتي يمكن من خلالها تقديم حقائق مبنية على دراسة علمية تساعد في الاستفادة من تطبيقات الويب 2.0 و تمهض بالعمل المكتبي.

- ✓ من جهة أخرى تكمن أهمية الدراسة في كونها تعزيزا للتوجهات البحثية المهمة بموضوع الجيل الثاني لأخصائي المعلومات، ومفتاح الباب أمام المهتمين بهذا المجال.

أهداف الدراسة :

- ✓ إبراز وتحديد الخصائص والمهارات التي يمتاز بها الجيل الثاني من أخصائي المعلومات.
- ✓ البحث عن وجود مهارات الجيل الثاني للويب في اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية؟
- ✓ دراسة العوامل التي تتحكم في الاستخدام والاستفادة من تطبيقات الويب 2.0 من طرف أخصائي المعلومات .

✓ التعرف على حجم استخدام أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية لتطبيقات الويب 2.0 ، وتبيان مقدار الاستفادة منها.

✓ رصد أكثر تطبيقات الويب 2.0 استخداما من قبل أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية.

✓ تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات، من أجل استخدام تطبيقات الويب 2.0 و النهوض بأخصائي المعلومات 2.0.

منهج الدراسة:

إن البحث العلمي بمتطلباته وأدواته لا يمكن القيام به بشكل جيد إلا من خلال منهج محدد يتم اختياره، يكون ملائما لمضامين البحث و يساعد في الوصول إلى نتائج منطقية، لهذا كان من الضروري استخدام المنهج باعتباره الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى نتيجة معينة. و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة موضوعها وتحقيق أهدافها ، وهو منهج يقوم على وصف الظواهر وتحليلها للوصول إلى استنتاجات تمكن من إيجاد حلول لمشكلة الدراسة، تقوم على أساس وصف معطيات الواقع ، تحليل أدوات جمعها، وصولا إلى إجابات و نتائج صحيحة .

أساليب و أدوات جمع البيانات:

استمارة الاستبانة:

اعتمدنا على الاستبانة كأداة لإجراء هذه الدراسة و ترجمة أهدافها، حيث أن تحقيق الأهداف السابقة للدراسة يعتمد على دقة الأداة ووضوحها، لذا صممت هذه الأداة بغرض تقديمها لفئة تمثل إحدى دعائم المكتبة بل أهمها على الإطلاق وهي فئة المكتبيين أو أخصائي المعلومات لسبر آرائهم، قياس درجة استخدامهم و مقدار استفادتهم من تطبيقات الويب 2.0 في مجال المكتبات، و التي قسمت إلى ثلاث محاور الأول حول الصفات الشخصية للجيل الثاني من أخصائي المعلومات، الثاني حول استخدامه لتطبيقات الويب 2.0، أما الثالث والأخير فقد كان عبارة عن المعوقات التي حالت دون الاستفادة من تطبيقات و تقنيات الويب 2.0.

حدود الدراسة و مجالاتها:

الحدود البشرية: وتتمثل في مجموعة الأفراد الذين تطبق عليهم الدراسة، و الذين لهم علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، والعنصر البشري في دراستنا هذه تتمثل في أخصائي المعلومات أو المكتبيين بالجامعات الجزائرية. الحدود المكانية : و المتمثلة في أماكن إجراء الدراسة و توزيع الاستبانة، حيث تمثلت هذه الحدود في خمسة مكتبات جامعية جزائرية ، ونظرا لعدم أهمية الإشارة إلى مكتبة بعينها و لاسمها، فإننا سنشير للمكتبات بالأحرف : أ، ب، ج، د، هـ، حيث يرمز الحرف في كل مرة إلى المكتبة نفسها.

الحدود الموضوعية: حيث تختص الدراسة بتناول أحدث التطورات في مجال العنكبوتية، و المتمثل في الويب 2.0 ، هذا الأخير الذي كان له الأثر الواضح على المكتبات وعلى العمل و المهنة المكتبية .

المجتمع الكلي للدراسة و اختيار العينة:

قمنا باختيار العينة بطريقة عشوائية، حيث اخترنا خمس مكتبات جامعية جزائرية من مجموع 39 مكتبة، وهذا بنسبة 12.82%، لتمثل بذلك المجتمع الكلي للدراسة وهو كل المكتبات الجامعية الجزائرية، وقد قمنا بمسح شامل للمختصين في مجال المكتبات و العاملين بالمكتبات المركزية للجامعات الخمسة المختارة كعينة للدراسة.

1- الويب 2.0، المكتبة 2.0، أخصائي المعلومات 2.0: المفاهيم والدلالات اللغوية

مكنت التغييرات و التطورات المتسارعة من إطلالة العالم على منافذ واسعة، و التي كانت الشبكة العنكبوتية العالمية أهمها و أبرزها، نظرا للتطور الحاصل على مستواها و المتمثل في بزوغ جيل جديد أكثر تفاعلا، و أكثر تطبيقا، إنه الجيل الثاني للويب أو الويب 2.0، و الذي يعد أحدث المصطلحات المعلوماتية ، " حيث ظهر لأول مرة في أكتوبر 2004 من طرف Dale Dougherty و Tim O'Reilly، اللذان استخدموا هذا المصطلح لوصف الاتجاهات التقنية في التسعينات"⁽¹⁾، و كثيرة هي تعريفات هذا المصطلح لكنها اشتركت في مدلولاتها على أن الويب 2.0 "فلسفة أو أسلوب جديد لتقديم خدمات الجيل الثاني من الإنترنت، تعتمد على دعم الاتصال بين مستخدمي الإنترنت، و مشاركة المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي على الإنترنت"⁽²⁾، وهذا من خلال مجموعة من التطبيقات التفاعلية كالشبكات الاجتماعية ، المدونات ، الملخص الوافي... الخ ، ويمكن أن نشير إلى أن "بيئة الويب 2.0 نقلتنا من بيئة الويب 1.0، هذا الأخير الذي يعرف بويب القراءة ، والذي كان جامدا ومواده ومحتواه تنشر عبر مديري المواقع دون تحديث ودون مشاركة المستخدمين فيها"⁽³⁾، لتقدم بذلك هذه البيئة الجديدة فرصا جديدة وتطبيقات أكثر تفاعلا و إقبالا من طرف المستخدمين عليها ، ويمكن توضيح بعض هذه الفرص في الجدول التالي الذي يوضح الفروقات بين بيئة الويب 1.0 و بيئة الويب 2.0 :

الجدول رقم 01: الفرق بين الويب 1.0 و الويب 2.0

الويب 1.0	الويب 2.0
تصفح المحتوى	المشاركة في المحتوى
مدير الموقع هو من يكتب، ينظم وينشر محتويات موقعه	المستخدم أو المستفيد يشارك في صنع، تنظيم وتقاسم المحتوى
موقع ثابت، جامد	موقع متغير، متفاعل
مدير الموقع هو المسؤول عن الموقع	المسؤول هو صانع المحتوى

ولأن المكتبة إحدى المجالات الأكثر تأثرا بالإنترنت، فقد ظهر مصطلح الجيل الثاني للمكتبات أو المكتبة 2.0، و المتأثر بالويب 2.0، " حيث دون لأول مرة في سبتمبر 2005 من طرف ميشال Casey Michael في مدونته library crunch blog في محاولة لربط المكتبات بشكل مباشر مع خصائص و تقنيات الويب 2.0"⁽⁵⁾، ويعني هذا المفهوم "جعل وسط المكتبة أكثر تفاعلا، تعاونا و تحكما في إحتياجات مجتمع المستخدمين، مما يكسبه الديناميكية و الحركة والمتركة أساسا على جلب الأشخاص و المستخدمين لهذا الوسط، ما يجعل الولوج لهذا الوسط ممتعا لدى المستفيد وليس فعلا روتينيا جامدا"⁽⁶⁾، فالمكتبة 2.0 هي عبارة عن "موقع لمكتبة يستعمل تكنولوجيا و تطبيقات الويب 2.0 من أجل تقديم خدمات جديدة و متطورة ، المكتبة 2.0 هي بمثابة سيفسء لهذه الأدوات التكنولوجيات المختلفة"⁽⁷⁾.

إن الجيل الثاني للمكتبات له مجموعة من الخصائص أهمها:⁽⁸⁾

-متركة حول المستفيد.

-تقدم خدمات متعددة الوسائط.

-غنية إجتماعيا.

-تستعمل محيطها من أجل التجديد.

وعموما يمكن توضيح بعض الفروقات بين المكتبة التقليدية و المكتبة 2.0 في الجدول التالي :

الجدول رقم 02: (9) الفرق بين المكتبة التقليدية و المكتبة 2.0

المكتبة التقليدية	المكتبة 2.0
عبارة عن مبنى	عبارة عن فضاء إفتراضي.
التكشيف و التصنيف يكون حسب المواصفات و المقاييس.	تكشيف و تصنيف حر .
المستعملين كمستفيدين من الخدمات.	المستعملين كمشاركين و منشئين
التوصيات تأتي من المسؤولين	توصيات عمومية تأتي من القراء و المستعملين.
نموذج للمعرفة و السلطة (شرعية المؤلفين، التصديق على المعلومات....)	نموذج مؤسس على العمومية (لا يوجد شرعية التعبير في الويب 2.0)

ومن الطبيعي أن يظهر مصطلح الجيل الثاني لأخصائي المعلومات أو المكتبات ، و الذي يجعل من مفهوم المكتبة 2.0 تجسيدا على أرض الواقع، حيث يشير deuff (2010) إلى أن 73.21 % من الأبحاث اتفقت على تعريف أخصائي المعلومات 2.0 بأنه " المحترف الذي يلم بمختلف الأدوات المتوفرة لديه من أجل إرضاء المستعملين ، و يسمح لمختلف أنماط و مستويات المستفيدين بالمشاركة في بناء هوية المكتبة"⁽¹⁰⁾ ،

وعموما يمكن القول أن الجيل الثاني لأخصائي المعلومات هو أخصائي معلومات بالدرجة الأولى، أي يعرف كيف يجد ، ينظم و يتيح المعلومة ، بالإضافة إلى كونه ممارسا و محترفا في إستعمال مختلف تطبيقات الويب 2.0 في إطاره المهني و ليس الشخصي فقط، فهو بإختصار الشخص الذي يحرك و يستخدم أدوات الويب 2.0 في القيام بكل وظائف و خدمات مكتبته، و يمكن الإشارة إلى الفرق بين أخصائي المعلومات و أخصائي المعلومات 2.0 كما يلي :

الجدول رقم 03: الفرق بين أخصائي المعلومات في البيئة التقليدية و بيئة الويب 2.0.

أخصائي المعلومات في البيئة التقليدية	أخصائي المعلومات في بيئة الويب 2.0
ينتظر قدوم المستفيدين ليستجيب لإحتياجاتهم	يذهب حيث يجد المستفيدين و يلبي احتياجاتهم
منظم و منمر للمعلومات	مستشار و موجه معلوماتي
يقوم بالمهام المكتبية بعيدا عن المستفيد (الفهرسة، التصنيف....الخ)	يشارك المستفيد في مهامه المكتبية(توصيف المحتوى....الخ)
مستهلك لمختلف الإصدارات و التطورات التقنية	مشارك في صنع الإبداع و التطوير

وكخلاصة لما ورد يمكن القول أن الويب 2.0 هو الفضاء الذي يدمج بين التقنية و المشاركة، بطرق و أساليب تفاعلية تسمح بالتحديث، بالإبداع و بالإتاحة الدائمة، و لما كانت المكتبات أولى المؤسسات مواكبة للتطور، فقد وُجدت المكتبة 2.0، والتي يعد المستفيد محور خدماتها ، تعمل على الوصول إليه و التفاعل معه في أي وقت و أينما وجد، و هذا لن يتجسد إلا بوجود أخصائي المعلومات 2.0 الملم بتقنيات و تطبيقات الويب 2.0 و المدرك لأهداف، لوظائف و لرسالة المكتبة 2.0.

2 – الجيل الثاني لأخصائي المعلومات : الخصائص المطلوبة و المهارات الجديدة

إن التحدي كبير أمام أخصائي المعلومات من أجل الإلمام بكل مهارات و مستجدات الويب 2.0 من جهة، و من أجل نشر ثقافة الويب 2.0 و تجسيدها ببناء المكتبة 2.0 من جهة أخرى، خصوصا في بعض مكتباتنا العربية إن لم نقل أغلبها،

فهو الذي يملك القدرة على صنع المكتبة 2.0، بما يتطلبه هذا الفضاء من مهارات تقنية، معلوماتية، وحتى الشخصية التي تجعله أهلاً للتعامل مع مكونات الويب 2.0 بأدواتها وتطبيقاتها المختلفة، وتمكنه من إرساء أبعاد هذا الجيل من المكتبات التي أساسها التفاعل، المشاركة، وبناء علاقات مع الآخرين، ويمكن توضيح الموصفات الشخصية التي يراى أفراد العينة ضرورة توفرها في الجيل الثاني لأخصائي المعلومات بنسبها المتماثلة تقريبا في الجدول التالي:

الجدول رقم (4): الصفات الشخصية للجيل الثاني لأخصائي المعلومات.

الصفة	المكتبة أ		المكتبة ب		المكتبة ج		المكتبة د		المكتبة هـ	
	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
إدراك قيمة العمل الجماعي	25%	75%	00%	100%	00%	100%	00%	100%	00%	100%
المرونة وروح المناقشة	12.5%	87.5%	00%	100%	00%	100%	00%	100%	00%	100%
الاستماع لآراء المستفيدين	37.5%	62.5%	00%	100%	00%	100%	00%	100%	00%	100%
الإيمان بمفهوم الخدمة	00%	100%	00%	100%	00%	100%	00%	100%	00%	100%
إمتلاك ثقافة الاشتراك وتقاسم المعلومات	12.5%	87.5%	00%	100%	00%	100%	00%	100%	00%	100%
إدراك أهداف ورسالة مؤسسة المعلومات	25%	75%	00%	100%	00%	100%	00%	100%	00%	100%
الاتصال والتواصل	00%	100%	00%	100%	00%	100%	00%	100%	00%	100%
التعلم مدى الحياة	37.5%	62.5%	00%	100%	00%	100%	00%	100%	20%	80%
العمل بشكل مستقل	75%	25%	100%	00%	00%	100%	00%	00%	25%	75%

من الجدول أعلاه نجد أن أفراد العينة يتفوقون و بالإجماع على أن يتسم أخصائي المعلومات 2.0 بخاصيتي الايمان بمفهوم الخدمة و الاتصال والتواصل وذلك بنسبة 100% وهما إحدى الصفات الواجب توفرها في الجيل الجديد لأخصائي المعلومات كون مبدأ المكتبة هو تقديم الخدمة و مبدأ الويب 2.0 هو التواصل و المشاركة ، أما بقية الصفات التي يجب أن يتصف بها أخصائي المعلومات 2.0 فتتراوح نسبتها ما بين 88% و 97.5% و هي صفات لا تتفاوت قيمة الواحدة على الأخرى و نلاحظ أن أفراد العينة يفضلون العمل بشكل مستقل بنسبة 40% أي 60% منهم يفضلون العمل الجماعي و ذلك من أجل تبادل المعارف و اكتساب مهارات جديدة من أجل تحسين الأداء و الفوز بالرضى من طرف المستفيد .

إن أخصائي المعلومات 2.0 أو المكتبي 2.0 هو الذي يستعمل وسائل الويب 2.0 لضمان أفضل تواصل مع المستفيدين، وله مسؤولية تسيير محيطين، المحيط العادي و المتمثل في الخدمات التي تقدمها المكتبة و المحيط 2.0 ، هذا الأخير الذي يحتاج فيه أكثر إلى مهارات ومعارف جديدة أبرزها:⁽¹¹⁾

- ✓ معرفة تنشيط منتدى أو مجتمع افتراضي.
- ✓ الفهم و التمکن من المبادئ التقنية و البرمجيات الأساسية للويب 2.0.
- ✓ المعرفة و التمکن من وظائف الأدوات و التطبيقات التي يقدمها عالم الويب 2.0 كالمدونات ، المنتديات، الفضاءات و الشبكات الإجتماعية،...الخ.

- ✓ إمتلاك القدرات التعبيرية للوساطة الرقمية ، يعني أن يكون قادرا على كتابة مقال بإستعمال جميع مصادر الكتابة المعلوماتية المختلفة من نصوص، فيديو، صور،...الخ.
- هذا بالإضافة إلى مجموعة من المهارات تمثلت أساسا في :⁽¹²⁾
- ✓ فهم الفرص والإضافات التي يتيحها الويب 2.0.
- ✓ تعلم أغلبية أدوات الويب 2.0 والتي يمكن إستعمالها من أجل تحقيق المكتبة 2.0.
- ✓ الدمج بين المصادر الورقية والإلكترونية.
- ✓ دعم الإتصال بين ومع المستخدمين أو المستخدمين.
- ✓ غير بعيد عن الفهرسة والتصنيف تقليديا، وفي نفس الوقت يعمل على تشجيع المستخدمين في إثراء وتوصيف المحتوى تحقيقا لمبادئ الويب 2.0 .
- ✓ تبني المعلومة غير النصية: الصورة، الصوت، الفيديو،...الخ.
- ✓ التمكن من إستعمال مصادر المعلومات على الخط.
- ✓ الإستعمال والمشاركة في تطوير الشبكات الإجتماعية.
- ✓ الاتصال بالمستفيدين حسب الوسيلة التي يختارونها سواء كانت الهاتف، البريد الإلكتروني، أو أحد برامج المحادثة، أو الخدمة المرجعية الرقمية.
- ✓ تطوير استراتيجيات موجهة للبحث الموحد والتعامل مع معايير الرابط المفتوح.
- وفي إحدى المدونات كُتبت سياسة على شكل تعهدات يلتزم بها إختصاصيو المعلومات للعمل في الجيل الثاني من مؤسسات المعلومات والمتمثلة في النقاط التالية :⁽¹³⁾
- ✓ أعلم أن عالم المعلومات هو عالم متغير باستمرار وبسرعة ، ويحتاج إختصاصي المعلومات للتفاعل بإيجابية لتوفير الخدمات و المصادر للمستخدمين الذين يحتاجونها.
- ✓ سأعلم نفسي كل هذه التطورات وتطويع ذلك لصالح المستخدمين الذين أقوم بخدمتهم.
- ✓ لن أدافع عن مكتبي وإنما سأقيم ما يمكن تنفيذه.
- ✓ سأكون مشاركا نشطا في دفع مكتبي إلى الأمام.
- ✓ سأعمل مع زملائي للتفاعل الإيجابي مع التغيير.
- ✓ سأكون مستعدا للتخلي عن الأنشطة القديمة في حال وجود الأفضل.
- ✓ سأواكب التطورات وأقبل التجديد والتحديث.
- ✓ سأعمل على تقديم الخدمات وفقا لإحتياجات المستخدمين، وأذهب حيث أجد هؤلاء المستخدمين.
- ✓ سأشارك وأدعم وجود ويب مفتوح قائم على مشاركة الرواد .
- ✓ سأدعم وجود فهارس مفتوحة.
- ✓ سأشجع إدارتي للمشاركة في المدونات.
- كل هذه المهارات والكفاءات هي أساسية للعمل في الجيل الثاني للمكتبات ، وعلى العموم هناك أربع أسباب مهمة تدعو المكتبي لإستعمال أدوات الويب 2.0 وهي:⁽¹⁴⁾
- لأن المستخدمين يستخدمون أدوات الويب 2.0.

- لمضاعفة طرق الوصول لخدمات المعلومات على الخط.

- لإيجاد مستفيدين جدد غير المستخدمين العاديين.

- ولتسهيل الإتصال والتواصل بمستوى عال مع المستخدمين.

3 – أخصائي المعلومات وتطبيقات الويب 2.0: معطيات الإستخدام ودلالات الإستفادة.

واكب ظهور الجيل الجديد للويب أو الويب 2.0 العديد من التطبيقات والآليات الحديثة في تقديم خدمات الأنترنت، هذه الأخيرة التي جاءت بفرص جديدة للمكتبة في عالمها الافتراضي، سمحت وتسمح لها بالتواجد مع كل بيئة وتقنية جديدة ، وهذا طبعاً لن يكون إلا من خلال وجود أخصائي المعلومات القادرين على مواكبة هذه التطورات، و المستخدمين لتطبيقات الويب 2.0، لذا سنحاول التعرف على أهم هذه التطبيقات وإستخداماتها من طرف أخصائي المعلومات:

- المدونات (blog):

المدونة، في أبسط تعريفاتها، هي صفحة عنكبوتية تشتمل على تدوينات مختصرة ومرتببة زمنياً. وهي مواقع على الإنترنت خاصة بالأشخاص أو المؤسسات، تتضمن تعليقات وآراء وأخبار، وغالباً ما تتضمن روابط فائقة إلى معلومات متاحة على مواقع أخرى على الشبكة. وقد أثبتت المدونات وجودها وجدواها كإحدى الخدمات الحديثة على الشبكة، لسهولة إنشائها ونشرها وتحديثها، فضلاً عن إتاحتها لفرصة التفاعل مع المستخدمين منها في كل مادة من المواد المنشورة بها، وتشكيل التجمعات الإلكترونية بين محرريها والمستخدمين منها.⁽¹⁵⁾

إنشاء مدونة ليس بالأمر الصعب على المكتبي أو أخصائي المعلومات، فقد قيل بأن "المكتبيين ولدوا ليدونو"، ويمكن الاستفادة من المدونات في مجال المكتبات، لخدمة المهنة من جهة بمناقشة القضايا والخبرات ذات الصلة بالمجال، ومن جهة أخرى لخدمة مرافق المعلومات عن طريق تحسين خدماتها وتعزيزها والترويج لها. وعلى ذلك، نشأ نوعان من المدونات في مجال المكتبات والمعلومات ؛ هما المدونات التي ترعاها المكتبات ، والمدونات المستقلة التي تُنسب للمكتبيين حيث يُنشؤها ويتوفر على إدارتها اختصاصيو المكتبات 2.0 ، وبصفة عامة. فإن استخدام المدونات من قبل أخصائي المعلومات يمكن أ يحقق له الأهداف التالية:⁽¹⁶⁾

- ✓ العمل ضمن منتدى للمناقشة وتبادل الآراء والمعلومات والخبرات فيما بين المكتبيين.
- ✓ الإعلام عن الأحداث الجارية التي تفور على جبهة البحث في المجال، وخاصة فيما يتصل بتقنيات المعلومات وما يدور حولها من قضايا.
- ✓ الإشعار عن الاجتماعات المهنية (المؤتمرات، والندوات، ... إلخ) قبل انعقادها، والإشعار عن محتوياتها بعد انتهائها.
- ✓ الإشعار عن الإصدارات الحديثة من الكتب والدوريات والتقارير، ... إلخ، والمنشورة إلكترونياً أو ورقياً.
- ✓ الإشعار عن مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الشبكة العنكبوتية، بجميع فئاتها.

وغيرها من المعلومات والمستجدات التي يمكن إتاحتها عبر هذا التطبيق. "ويرى كلايد أن مدونات المكتبيين تفيد في التعرف على الاتجاهات والقضايا الحديثة ذات الصلة بمجال المكتبات والمعلومات، ومن ثم تساعد المكتبيين أيضاً في الحفاظ على حداثة معلوماتهم ذات الصلة بالمجال".⁽¹⁷⁾ وبمعنى آخر، فإن إنشاء وقراءة المدونات المتخصصة في المجال والمشاركة فيها بالتعليقات، يمكن أن تعد إحدى التطبيقات الأساسية التي تجعل من الجيل الثاني لأخصائي المعلومات

واقعا نرى بصماته ، التي تظهر جليا في إنشاء مدونة خاصة بمكتبته ، والعمل على إدارتها وإتاحتها للمستخدمين، بهدف تحقيق التواصل معهم وتدعيم محتوى هذه المدونة، من خلال آرائهم وتوجهاتهم من جهة و من جهة أخرى الإتصال بأخصائي المعلومات وتبادل المعارف والخبرات.

– الشبكات الإجتماعية (réseaux sociaux):

هي مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية، من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف، الصداقة، المراسلة، المحادثة الفورية، إنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات، المشاركة في الاحداث والمناسبات، و مشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو، والبرمجيات.⁽¹⁸⁾

فالشبكات الإجتماعية هي فضاءات تمتاز بالفاعلية تسمح للأفراد بالإتصال مع الآخرين سواء على الصعيد المهني أو الشخصي

حيث يستعملها المكتبيين من أجل سببين أساسيين:⁽¹⁹⁾

✓ من أجل التسجيل في الشبكات الاجتماعية المهنية مثل : شبكة linkdin

✓ من أجل إنشاء حساب للمكتبة في الشبكات الاجتماعية مثل : الفايسبوك ، و التويتو بهدف إيجاد مستفيدين

جدد ، الأمر يتعلق إذا بإيجاد المستخدمين 2.0

الشبكات الاجتماعية تسمح للمستخدمين بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم ، ما يسمح للمكتبيين بتقييم و تطوير طريق تقديم خدمات المعلومات ، كما تقدم هذه الشبكات للمكتبة و المكتبي فرص جديدة يمكن تلخيصها فيما يلي:⁽²⁰⁾

✓ تسمح للمكتبيين بالتواصل مع المستخدمين، و بالتالي جلب انتباههم من أجل الولوج المتعدد لخدماتها على الخط .

✓ التعريف بالمكتبة : كما يقال "الصورة أكثر تعبيراً من خطاب طويل" فنشر بسيط لألبوم صور على شبكة اجتماعية للمكتبة يسمح بالتعريف بها و توطيد تواصلها مع المستخدمين ، الشبكات الاجتماعية تسمح أيضا للمكتبة بنشر فيديو حولها، ما يعتبر وسيلة تسويقية فعالة من أجل معرفة خدمات المكتبة .

✓ التقييم: تسمح الشبكة الاجتماعية بالتقييم المستمر لخدمات المكتبة وللعمل و المهنة المكتبية .

– الرسائل الفورية (messagerie instantanée):

استخدمت مؤسسات المعلومات تقنية الرسائل الفورية في مجال تقديم الخدمات المرجعية، حيث أصبح بإمكان المستفيد التواصل مع اختصاصي الخدمة المرجعية كتابياً وصوتياً كما لو كان حاضراً أمامه، وهذا ما يطلق عليه بالدردشة المرجعية، كما يمكن استخدامها كذلك في خدمات إرشاد القراء، حيث يمكن من خلالها إرسال رسائل فورية للمستخدم الذي يدخل عالمها الافتراضي باحثاً عن مصادر معلومات، فيساعده اختصاصي المعلومات بتقديم بعض الإرشادات التي تعين في الوصول إلى ما يريد.⁽²¹⁾

– الملخص الوافي للموقع (rss):

"الملخص الوافي للموقع أو ما يسمى بخدمة متابعة المستجديات، هي عبارة عن تقنية تمكن المستخدم من الحصول على آخر الاخبار والمعلومات فور ورودها للموقع بشكل تلقائي بدلا من تصفح الموقع كاملا، فهي تخطر المستخدم بما يستجد من اخبار في الموقع، وذلك من خلال استخدام برامج يطلق عليها RSS Reader من أجل جمع وتصفح المعلومات، و لا

تقتصر هذه العملية على المعلومات المكتوبة فقط، بل تتعداها أيضا إلى الملفات السمعية والمرئية التي تقرأها أجهزة mp3 وأجهزة iPod⁽²²⁾، كما تمكن خدمة الملخص الوافي أخصائي المعلومات من:

- ✓ تتبع إصدارات الناشرين. وفترات صدور المجلات الإلكترونية.
- ✓ اليقظة معلوماتية المهنية والتكنولوجية : من خلال تتبع المدونات المتخصصة ومواقع المجلات المتخصصة.
- ✓ إتاحة المعلومات والتعريف بالمنتجات الجديدة.

– التأليف الحر (wiki):

ببساطة يمكننا أن نقول أن الويكي هو موقع يتيح للمستخدم أن يضيف أو يعدل أو يمسح أي محتوى داخل صفحات الموقع، مع إمكانية أن تخضع تلك التغييرات إلى رقابة من إدارة الموقع قبل إتاحتها لباقي المستخدمين⁽²³⁾. إن استخدام أخصائي المعلومات لتطبيقات الويكي يمكن من تقديم بعض خدمات المكتبات بشكل أيسر وأسهل، فيمكن للويكي أن تشكل قاعدة معرفية تعتمد على الكتابة التعاونية وتشمل تقارير واجتماعات، و أن تشكل أداة للانفتاح أكثر مع مجتمع المستفيدين بل وإشراكهم في وضع سياسة المكتبة ، كما قد تساعدنا أيضا في تحسين مجموعتنا المكتبة عن طريق مساهمة مستخدمي المكتبة في ذلك.

- توصيف المحتوى (folksonomie):

وصف المحتوى هو استخدام الكلمات المفتاحية في وصف الكيانات الرقمية، وتكون هذه الكلمات حرة لا تخضع لأي نظام مقنن⁽²⁴⁾، إن وصف الوثائق و فهرسة محتواها هي من بين المهام الوسيطة التي يقوم بها المكتبي ، ولكن منذ أن أصبحت المكتبة سهلة الوصول من طرف المستخدمين فقد تأثرت هذه الوساطة بإحدى تطبيقات الويب 2.0، وهي وصف المحتوى أو folksonomie و التي مكنت هؤلاء المستخدمين من مشاركة المكتبي في توصيف مصادر المعلومات ، فقد ساعدت هذه التقنية أخصائي المعلومات في الإلمام وتكشيف محتوى كم هائل من مصادر المعلومات على الخط، المتزايدة باستمرار والتي يصعب ملاحظتها، كما أن إختيار الكلمات الدالة من طرف المستخدمين و الموائمة لتوجهاتهم من شأنه تسهيل عملية البحث عن المعلومات وإسترجاعها.

- البودكاست (podcast):

هي إحدى تطبيقات الويب 2.0 و التي يمكن إستعمالها مهنيا⁽²⁵⁾:

- ✓ في إطار اليقظة حيث تسمح للمكتبيين بمتابعة المستجندات في بيئة عملهم من خلال إمكانية تسجيل المؤتمرات، الأيام الدراسية والدورات التكوينية ووضعها على الخط.
- ✓ تسمح للمكتبي و المكتبة بالإنفتاح أكثر حول العالم الخارجي و الإستفادة من التجارب المهنية في المجال السمعي-بصري.

إن هذه التقنية تمتاز بخاصية لا تتضمنها التطبيقات الأخرى للويب 2.0 و إن كانت فهي ليست بهذا القدر، و هي إمكانية إستعمالها من طرف ذوي الإحتياجات الخاصة كالمعاقين بصريا وفتح باب ولوجهم لهذا العالم . وقد تناولت الدراسة الأنواع السابقة لتطبيقات الويب 2.0، بهدف التعرف على مدى إستخدامها من طرف أخصائي المعلومات بالمكتبات محل الدراسة ، و التي تظهر نسبها في الجدول التالي:

الجدول رقم 05: استخدام تطبيقات الويب 2.0 من طرف أخصائي معلومات المكتبة الجامعية الجزائرية.

التطبيقات	المكتبة أ	المكتبة ب	المكتبة ج	المكتبة د	المكتبة هـ
الشبكات الإجتماعية	%42.85	%8.33	%00	%46.66	%43.75
المدونات	%21.42	%70.83	%00	%53.33	%25
التأليف الحر	%00	%8.33	%00	%00	%18.75
خدمة الملخص الوافي	%7.14	%4.16	%00	%00	%00
وصف المحتوى	%7.14	%00	%00	%00	%00
البودكاست	%7.14	%00	%00	%00	%00
البريد الفوري	%14.28	%8.33	%00	%00	%12.5

و من خلال الجدول تبين أن النسبة الأكبر في استخدام تطبيقات الويب 2.0 هي المدونات ب34.11%، ولعل هذا يعود لإعتبار المدونات إحدى مصادر المعلومات على الشبكة ، تتسم بالمشاركة و التي تعد نشاط و عامل أساسي لتطوير محتوى أي موقع، هذا بالإضافة إلى أن هذا النوع من التطبيقات لا يتطلب مهارات ووقت كبير من أجل إستعمالها، لتأتي في المرتبة الثانية الشبكات الإجتماعية بنسبة 28.31% وهذا وإن كانت النسب قليلة فهي مؤشر على وجود أخصائي المعلومات بها و معرفته بمختلف طرق و أساليب إستغلالها و التفاعل معها، ليأتي بذلك البريد الفوري بمتوسط حسابي قدره 7.02% وهي نسبة جد قليلة مقارنة بما تقدمه هذه الخدمة لمجتمع المكتبيين و المستخدمين على حد سواء ، أما التأليف الحر، خدمة الملخص الوافي، وصف المحتوى و البودكاست فمتوسط حسابها جد ضعيف يكاد ينعدم وهو على التوالي: 5.41%، 2.26%، 1.42%، 1.42% وهذا يعود لقلة المعرفة بكيفيات استخدام هذه التقنيات و أحيانا للجهل التام بوجودها. وعلى الرغم من الإستهلاك الضعيف لتطبيقات الويب 2.0، إلا أن هذا الإستهلاك أفاد المبحوثين في إكتساب مهارات جديدة تتواءم و العمل في محيط الويب 2.0 ، فهذا المحيط الجديد يتطلب كفاءات أساسية و هو في نفس الوقت منبع هذه الكفاءات و المهارات و الموضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم 06: المهارات المكتسبة من استخدام تطبيقات الويب 2.0

المهارات المكتسبة	المكتبة أ	المكتبة ب	المكتبة ج	المكتبة د	المكتبة هـ
إكتساب اللغات الأجنبية	%9.37	%16.12	%00	%22.85	%11.85
النشر و التحرير في الويكي	%3.12	%16.12	%00	%25.71	%00
إستخدام أساليب حديثة في الفهرسة و التصنيف	%3.12	%16.12	%00	%00	%00
اكتساب مهارات الحاسب الآلي	%21.87	%16.12	%00	%20	%16.33
الجمع بين المصادر الإلكترونية و التقليدية	%12.5	%16.12	%00	%20	%00
التواصل بالمستفيدين	%18.75	%13.70	%00	%00	%20
تجسيد المكتبة 2.0 على أرض الواقع	%0.00	%00	%00	%00	%00
القدرة على تنقية المعلومات و تقييمها	%9.37	%00	%00	%00	%00
إنشاء موقع خاص بالمكتبة	%3.12	%3.22	%00	%00	%00

00%	00%	00%	00%	3.12%	كتابة وتعليق وإضافة الوسائط المتعددة في الشبكات الإجتماعية
00%	11.42%	00%	00%	6.25%	إنشاء مدونة خاصة
00%	00%	00%	2.41%	6.25%	نشر ثقافة الويب 2.0 في المجتمع

إن الغالبية العظمى من أخصائي المعلومات يتفوقون على أنهم اكتسبوا مهارة استخدام الحاسب الآلي من بيئة الويب 2.0 ، وذلك بنسبة 14.66%؛ ولعل السبب في ذلك يعود إلى التقنية الكبيرة التي تتميز بها هذه التطبيقات مما دفعت مستخدميها إلى امتلاكها، وتلميها كل من مهارة اللغة الإنجليزية بمتوسط حسابي قدر ب 12.03% و 9.72% لمهارة الجمع بين المصادر الورقية والإلكترونية، لكون هذه التطبيقات متاحة باللغة الإنجليزية، ما يجبر المستخدمين على تعلمها من أجل استخدامها والاستفادة منها خصوصا و أنها تتيح مختلف أنواع مصادر المعلومات كتب، دوريات، قواعد البيانات،...و مختلف أشكال هذه المصادر نص، صورة، فيديو،...الخ، أما تحقيق التواصل مع المستخدمين فقد كان بنسبة 10.49%، فمن المسلم به أن الويب 2.0 بتطبيقاته المختلفة يقوم على التفاعل والاتصال بالآخرين، وهذا ما يسمح بتبادل المعلومات، الأفكار ومعرفة أحر المستجدات، كما أن للنشر والتأليف الحر مكانة ضمن المهارات المكتسبة من طرف أخصائي المعلومات وهذا بنسبة 8.99% فهي تتيح للمستخدم مهما كان تخصصه أو درجته العلمية أن يكتب أو يضيف أو يمسح أي محتوى داخل صفحات الموقع، أما القدرة على تنقية المعلومات ، إنشاء مدونة خاصة ، الكتابة والتعليق ضمن الشبكات،... وغيرها من المهارات فتكاد تكون منعدمة عند أخصائي المعلومات بالمكتبات الجزائرية بالرغم من الإضافات التي تقدمها خصوصا للعمل المكتبي كاستخدام الطرق غير التقليدية في الفهرسة والتصنيف والتعامل مع طرق جديدة مثل توصيف المحتوى، لتأخذ إمكانية أو مهارة تجسيد المكتبة 2.0 النسبة صفر ما يدل على أن المكتبات الجامعية الجزائرية لم تبلغ بعد لمصاف الجيل الثاني للمكتبات.

وعلى الرغم من الاستخدام المحدود لتطبيقات الويب 2.0 ومن غياب لبعض المهارات الناتجة عن استخدامها، إلا أننا نجد لدى أخصائي المعلومات فوائد وغايات من هذا الاستخدام والموضحة آتيا:

الجدول رقم 07: الغاية والفائدة من امتلاك المهارات.

الفائدة والغاية	المكتبة أ	المكتبة ب	المكتبة ج	المكتبة د	المكتبة هـ
تقاسم المعلومات وتبادل الآراء في الإطار المهني	24.13%	44.44%	00.00%	29.41%	22.58%
التعارف وبناء علاقات اجتماعية	20.68%	40.00%	00.00%	00.00%	25.80%
الترفيه والتسلية	13.79%	00.00%	00.00%	00.00%	3.22%
تطوير الخدمات بناء على اقتراحات المستخدمين	10.34%	00.00%	00.00%	8.82%	00.00%
الحصول على آخر أخبار المواقع	17.24%	00.00%	00.00%	00.00%	22.58%
حرية التعبير عن الرأي	10.34%	00.00%	00.00%	26.47%	3.22%
مواكبة التجديد في المجال المهني	13.79%	00.00%	00.00%	29.41%	22.58%
التواصل مع المستخدمين	17.24%	15.55%	00.00%	14.70%	00.00%

حيث يشكل تقاسم المعلومات و تبادل الآراء في الإطار المهني بنسبة 24.11% الغاية الأسمى و الفائدة الكبرى من إستخدام أخصائي المعلومات لتطبيقات الويب 2.0، وهو مبدأ يقوم عليه كل من الجيل الثاني للمكتبات و الجيل الثاني لأخصائي المعلومات، لتأتي الغاية الثانية بنسبة 17.29% و المتمثلة في التعارف و بناء علاقات إجتماعية، و هذا مايفسر الإستخدام الكبير للشبكات الإجتماعية و التي احتلت المرتبة الثانية من التطبيقات المستخدمة، كما أن استخدام تطبيقات الويب 2.0 يمكن من مواكبة الجديد في المجال المهني و هذا ما يراه أفراد العينة بمتوسط حسابي قدره 13.15%، لأن هذه التطبيقات تمكن من التعرف على أشخاص لهم نفس الإهتمامات و التوجهات، كما أن هذه المواكبة تقضي على العمل الروتيني و تجعل نشاط المكتبي أو أخصائي المعلومات في تجدد مستمر، و يحتل كل من التواصل مع المستفيدين، حرية الرأي و التعبير و الحصول على آخر أخبار المواقع نسب متقاربة ضمن غايات و فوائد إستخدام عينة الدراسة لتطبيقات الويب، و التي يبلغ متوسط حسابها على الترتيب 9.49%، 8%، 7.96%، وهي مؤشرات تدل على عدم الوعي بأهمية بعض التطبيقات كخدمة الملخص الوافي التي تتميز بإيصال المعلومة بشكل سريع و محدد، ما يجعل أخصائي المعلومات في تطلع دائم على كل ما هو جديد من المعلومات فور نشرها.

4 - الجيل الثاني لأخصائي المعلومات :معوقات الإستخدام ومبررات عدم الإستفادة

تعددت العوامل المرتبطة بعدم إستخدام تطبيقات الويب 2.0 و تحقيق الإستفادة بين ما هو مادي و معنوي و بين ما هو ذاتي و غيري، لكن ما يمكن تأكيده هو أن استخدام تطبيقات و أدوات الويب 2.0 بالمكتبات ليس بالأمر الصعب فقط يحتاج إلى البعض من إرادة العاملين و تأييد المسؤولين، خصوصا و أن هذه التطبيقات أو البعض منها قد لاق رواجاً

و استخداما كبيرا لدى الأفراد كما هو الحال في الشبكات الاجتماعية، وقد تحصلنا على هذه العوامل بنسبها التالية:

الجدول رقم 08: المعوقات التي تحول دون إستخدام أخصائي المعلومات لتطبيقات الويب 2.0

المعوقات	المكتبة أ	المكتبة ب	المكتبة ج	المكتبة د	المكتبة هـ
نقص الوعي المعلوماتي	22.22%	31.57%	15.38%	33.33%	29.41%
عدم اتقان اللغة الأجنبية	18.51%	8.77%	15.38%	33.33%	29.41%
انعدام دورات تكوينية	22.22%	33.33%	23.07%	00.00%	8.82%
انعدام ثقافة الويب 2.0	25.92%	26.31%	23.07%	16.66%	23.52%
نقص الإمكانيات المادية	7.40%	00.00%	23.07%	00.00%	00.00%
القلق و الخوف من التكنولوجيات المتجددة	00.00%	00.00%	00.00%	00.00%	00.00%
عدم الخصوصية و المصدقية في بعض تطبيقات الويب 2.0	3.70%	00.00%	00.00%	16.66%	8.82%

وبالرغم من اختلاف هذه العوائق أحيانا وتمائلها أحيانا أخرى إلا أنها أسفرت عن النتائج التالية :

إن الغالبية العظمى يعتبر نقص الوعي المعلوماتي أكبر عائق يقف أمام استخدام تطبيقات الويب 2.0 وذلك بنسبة 26.38 %، وهذا يرجع ربما لنقص الثقافة المعلوماتية و الرقمية لدى أخصائي المعلومات، يليه انعدام ثقافة الويب 2.0 ب 23.09% و جهل أخصائي المعلومات بوجود هذه التقنية أصلا و هذا يرجع بالدرجة الأولى لنقص أو انعدام

الدورات التكوينية لأخصائي المعلومات و الذي جاء هو الآخر بنسبة 17.48% خصوصا و أن مفهوم الويب 2.0 مفهوم حديث

و بالأخص لمن مضت فترة طويلة على تخرجهم، فاندعام التكوين المستمر في هذه الحالة يعيقهم إن لم يمنعمهم من مواكبة المستجدات و تطبيقها مهنيا، ليظهر عائق عدم إتقان اللغات الأجنبية من المشاكل البارزة و التي تحول دون امتلاك مهارات الويب 2.0 و ذلك بنسبة 21.08%، لكون أغلب تطبيقات الويب 2.0 متاحة باللغات الأجنبية و خصوصا الإنجليزية، كما يشير البعض بنسبة 15.06% إلى نقص الإمكانيات المادية و المتمثلة في البرمجيات و الأجهزة، و إن كنا في بعض المكتبات لا نراه عائقا فنجد أحدث الأجهزة و توفر قدر كبير للإمكانيات المادية التي تطلبها بيئة الويب 2.0 إلا أننا لا نجد من يستعملها في تطبيقات الويب 2.0، أما القلق و الخوف من التكنولوجيا فلا يشكل عائقا أبدا في استخدام تطبيقات الويب لدى أفراد العينة و ذلك بنسبة 100% وهذا يرجع ربما للجاهزية الذاتية لأخصائي المعلومات و لشغفه بمعرفة كل ما هو تكنولوجي و ما من شأنه تطوير العمل المكتبي.

نتائج الدراسة ومقترحاتها:

توصلت الدراسة إلى نتائج حاولت من خلالها الإجابة عن التساؤلات و تحقيق جملة الأهداف المسطرة من خلال جانبها النظري و التطبيقي، و مجمل هذه النتائج تمثل فيما يلي:

- ✓ لا تتصف المكتبات الجامعية الجزائرية بخصائص ومواصفات الجيل الثاني للمكتبات .
 - ✓ هناك جاهزية غير كاملة لدى أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية لبلوغ الجيل الثاني لأخصائي المعلومات باعتباره مستخدم 2.0 وليس أخصائي معلومات 2.0.
 - ✓ تتفاوت إستخدامات أفراد العينة لتطبيقات الويب 2.0 وتشكل المدونات أهم وأكثر هذه التطبيقات إستخداما.
 - ✓ تقف العديد من العوائق التي تحول دون بلوغ أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية إلى مصف الجيل الثاني لأخصائي المعلومات و التي يعد نقص الوعي المعلوماتي و إنعدام ثقافة الويب 2.0 في الوسط المكتبي أهمها.
 - ✓ إن تكوين أخصائي المعلومات على إستخدام تطبيقات الويب 2.0 هو الحل الأمثل حسب الدراسة، من أجل أن نهض بمكتباتنا و تكوين جيل ثاني للمكتبات، خصوصا و أن هذه التطبيقات لا تتطلب الكثير فهي ثقافة و فلسفة أكثر منها تقنية.
 - ✓ مازال الإعتماد العربي عامة و الجزائري خاصة حول استخدام تطبيقات الويب 2.0 بالمكتبات، ينحصر في الجوانب الترفيهية، الإستكشافية و التجارب الشخصية، ولم يتعداها للتطبيق المهني كما هو الحال في العديد من المكتبات الأجنبية التي استطاعت توظيف هذه التقنية بشكل مهني و كان لها الأثر الكبير في تقديم أفضل الخدمات و جلب أكبر عدد من المستفيدين.
- و بناء على هذه النتائج و المعطيات قمنا بتقديم مجموعة من المقترحات:
- ✓ الوعي بأهمية المعلومات و بالمكتبات باعتبارها الطريق السريع للمعلومات، و أن لها الدور الكبير في بلوغ مجتمع المعلومات بأبعاده و أخلاقياته.
 - ✓ توثيق الصلة بين المكتبة، أخصائي المعلومات و المستفيد عن طريق تطبيق أحدث التقنيات من أجل أن لا تُفقد أي حلقة للسير نحو إنماء الوعي المعلوماتي.

- ✓ وضع سياسة وطنية للمعلومات فعالة ومتكاملة في مجال الموارد البشرية و استغلالها استغلالا رشيدا من أجل التساير التكنولوجي.
- ✓ العمل على وضع برامج التكوين المستمر للعاملين بالمكتبات الجامعية خصوصا في المجال الرقمي ما يجعلهم على أهبة الإستعدادو المواكبة لكل التطورات.
- ✓ من الضروري فتح على الأقل صفحات للمكتبات الجامعية على مواقع الشبكات الإجتماعية خاصة الفيس بوك، تويتير،...فهذا يتيح الوصول للمستفيدين و يجعلهم أصدقاء للمكتبة و بالتالي ضمان ولائهم لها.
- ✓ الإهتمام بمواقع المكتبات الجامعية وتطويرها ومحاولة إنشاء روابط ضمنها تعبر ولو عن بعض تطبيقات الويب 2.0.
- ✓ التكنولوجيا في تغير مستمر و جد متسارع، فنحن لم ننتهي من الحديث حول المكتبات الرقمية و الذي لم نجد بعد موقعا لمكتباتنا فيه، إلا و يظهر فجأة مصطلح جديد ينادي لإسم أحرللمكتبة بخدمة أرقى، هذا ما يدعونا إلى تغيير الخرائط و الاستراتيجيات من قبل الجميع المسؤولين، الباحثين ، المكتبيين و حتى المستفيدين.
- ✓ إن الحديث عن الجيل الثاني لأخصائي المعلومات و الجيل الثاني للأنترنت، هو عامل للنهوض بقطاع المكتبات و المعلومات خاصة العربي، وهو في نفس الوقت تشجيع لصنع و إثراء المحتوى العربي على الأنترنت، لذا لا بد من العمل على نشر ثقافة الويب 2.0 في المجتمع، و الإستفادة منها قدر الإمكان إذا أردنا أن نركب قافلة التطور و إلا بقينا أمة تستهلك و تأخذ ما تركه الآخرون، وهذا لا يليق بنا كأمة صنعت التاريخ و الحضارة في يوم ما.

خاتمة :

إن التغير و التطور التكنولوجي أدى إلى إعادة تشكيل تقنيات يكمن أثرها و انعكاسها على الجانب التطبيقي و التكويني، و هي خريطة معقدة و متشعبة تؤثر على التراكيب الوظيفية في المؤسسات المعلوماتية ، هذا التغير المعلوماتي في الشبكة العنكبوتية أحدث اهتزاز بالبنى التحتية التقليدية و للأسس الهيكلية بمؤسسات المعلومات و المكتبات بصفة خاصة، هذا ما يتطلب توفير المقدره البشرية لاستيعابها و التمكن من الاستفادة من هذه التطبيقات التي تتيحها بيئة الويب 2.0 ، و بالتالي التكيف مع تغير أنماط العمل و المهن و الوظائف و الأدوار الجديدة ، فالكثير من الأعمال و الوظائف المعتمدة على الجهد العضلي و المتكرر سوف تختفي و ستظهر بصورة أكثر اتساعا و انتشارا الخدمات الافتراضية في المكتبات و التي كان أكثر ركائزها تأثرا هو أخصائي المعلومات الذي يعتبر نواة خلية المكتبة ، و العصب المحرك لكل عملياتها .

و كمحاولة منا لقياس مدى استجابة أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية فمنابتشخيص واقع هذه الاستجابة من خلال اجراء دراسة على هذه العينة من هذه المكتبات، و من ثم الخروج بنتائج و مقترحات أشارت في مجملها إلى ضرورة الوعي بمدى أهمية مواكبة أخصائي المعلومات لتطبيقات الويب 2.0 من أجل النهوض بالجيل الثاني للمكتبات، الذي لا تزال مكتباتنا بعيدة عنه كل البعد، أخيرا يعتبر تنمية قطاع المعلومات هو السبيل إلى بلوغ هذا التطور باعتباره عملية تنموية بالدرجة الأولى ، و ليس مجرد استراد أو تطبيق تقنيات مجردة ، إنها تتطلب عقلا جديدا ، و فكرا مبدعا و مؤسسات معلوماتية تتصف بالكفاءة و الفعالية .

الهوامش:

- (1)- Maness, Jack M. **Library 2.0 Theory: Web 2.0 and Its Implications for Libraries** . - Webology, Vol. 3, No. 2 (June 2006) . - Accessed 12/03/2012 . - Available at: <http://www.webology.ir/2006/v3n2/a25.html>
- (2)- خليفة، محمود عبد الستار. **الجيل الثاني من خدمات الإنترنت : مدخل إلى دراسة الويب 2.0 والمكتبات 2.0** . - cybrarians journal . - ع 18 (مارس 2009) . - زيارة يوم: 2012/03/10 . - متاح على الخط : : <http://www.cybrarians.info/journal/no18.htm>
- (3) عارف، محمد جعفر، السريحي ، حسن عواد. **الجيل الثاني من المكتبات وواقع المكتبات الجامعية السعودية. المؤتمر الثاني والعشرون للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات (اعلم).المغرب. 11/9 ديسمبر 2009، ص.181.**
- (4)- mabrak,sami. **La bibliothèque 2.0 : concepts, usages et usagers**.master 2 recherche :université lumière,paris.juin 2011,p.06.
- (5)- عارف، محمد جعفر، السريحي ، حسن عواد.المرجع السابق، ص.184.
- (6)-krajewski,pascal. **La Culture au risque du « Web 2.0 » :Analyse à partir de la création d'une Archive Numérique Communautaire Open Source Néo-Zélandaise, KETE**.diplome de conservateur de bibliothèque :enssib,decembre 2006.
- (7)- op.cit,p13.
- (8)- Maness, Jack M.op.cit.
- (9)-Deuff, Olivier Le, **La bibliothèque 2.0 : genèse et évolution d'un concept**, Les cahiers numériques, vol. 6, n° 1, 2010, p. 102.
- (10)- mabrak, sami.op.cit.p.42.
- (11) -Bourrion, Daniel et Galaup, Xavier, « **Projet web 2.0 : de l'équipe au cadrage de budget** », Archimag, Hors série, n° 33, 2008, p. 17.
- (12)-mabrak,sami.op.cit.p43.
- (13)- عارف، محمد جعفر، السريحي ، حسن عواد.المرجع السابق، ص.188.
- (14)- FARKAS, Meredith G., **Social software in libraries: building collaboration, communication, and community online**, Medford, New Jersey, Information today, 2007, 320 p.
- (15)- فراج، عبد الرحمان. **المدونات الإلكترونية.مجلة المعلوماتية، ع14.زيارة يوم:2012/03/28.متاح على الخط:** <http://www.informatics.gov.sa>
- (16)،(17)- المرجع نفسه.
- (18)-خليفة، محمود عبد الستار.المرجع السابق.
- (19)-mabrak,sami.op.cit.p.30.
- (20)-mabrak,sami.op.cit.p.30
- (21)- العمران، حمد بن ابراهيم. **الكفايات اللازمة للعمل في الجيل الثاني من مؤسسات المعلومات. المؤتمر الثاني والعشرون للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات (اعلم).المغرب. 11/9 ديسمبر 2009، ص.11.**
- (22)- خليفة، محمود عبد الستار.المرجع السابق.
- (23)-أسامة قشاشة. **تطبيقات الويب 2.0 في المكتبات : الويكنز** . - cybrarians journal . - ع 18 (مارس 2009) . - زيارة يوم: 2012/03/10 . - متاح على الخط : : <http://www.cybrarians.info/journal/no18.htm>
- (24)-خليفة، محمود عبد الستار.المرجع السابق.
- (25)-mabrak,sami.op.cit.p.35.